في اتلافه وبأكله اكلا واسعا جامعا بين الوان المشتهيات من الاطعمة والاشربة
والفواكه كما يفعله الوارث البطالون بهذا وكانه اسقطه ولم يلتفت اليه لانه لا يلايم قوله
ويحبون المال حبا جما لان المسرف لا يلايم محب المال قوله اي دكا بعد دك يريد ان
دكا الثاني ليس تاكيدا بل هو دك آخر سوى الاول وهو نظير الحال في قولهم جاءني القوم
رجلا رجلا اي رجلا بعد رجل قوله والملك صفا صفا بحسب منازلهم ومراتبهم وبحسب
امكنة امور تتعلق بهم قوله اي منفعة الذكرى لتلافي ما فرط ويمكن دفع التنافي بتنزيل
ذكراه منزلة العدم لعدم ما يترتب عليه قوله واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة
ولو وجب وجب قبوله هنا يرد ان عدم قبولها لان ذلك اليوم ليس يوم قبول التوبة
قوله قد يتمنى كونه ممكنا من التمني يقال مكنه منه اي اقدره عليه وربما يصحف فيجعل ان
كان ممكنا منه شرطا وممكن اسم فاعل من الامكان ويرده ان التمني لا يتوقف على الامكان
وربما يناقش بان بين قول الجوهري وهذا القول فرقا فانه يقال يتمنى قدرت على ان اقوم
الليلة ولا يقول يتمنى فعلت فهو مجرد على اصل اهل السنة والاظهر في الجواب ان التمني
مبني على اختيار نفسه الاشعري نعم لو كان مقصود الكشاف مذهب المعتزلة لاتم هذا
الجواب قوله اي لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبونه وذلك ان تعذيب واحد الواحد
الحقيقي فان الاحد من اسمائه تع قوله على ارادة القول اي يقول الله تع ملقنين ويكون
الاستثناء من تقدير القول بان يجعل خطابا بالنفس المطمئنة بعد المبالغة في سوء حال
الامارة ووعيدها فالمراد بالامر بالرجوع الامر بالرجوع اليه في الحكم امر في صفة

في هذه الحيوة الدنيا والمراد بالدخول في العباد الامر بالدخول في زمرة العباد اي عباد المخلص
المراد بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وبالامر بالدخول في الجنة الامر بالدخول
فيها بالقوة القريبة من الفعل وقد قرئ جاءت بتاء ومنه انه قرأ الامة مكان المطمئنة بتكلف
الكشاف قال ان قراءة ابي بن كعب يا ايتها النفس الامة المطمئنة قوله ارجعي الى امره بالموت
او موعده يعني ارجعي الى امره واتمري به او ارجعي الى موعده بالموت وهو انه يوم متفق
بالجنة الا البعث قوله راضية بما اوتيت الاظهر راضية عن ربك مرضية عنه قوله
وتشعر ذلك بقول من قال كانت النفوس قبل الابدان موجودة فان الرجوع الى الرب
بالموت وقطع التعلق بالبدن يشعر بانه كان على مثل تلك الحالة مرة اخرى قوله او بالبعث
اي ارجعي الى امره بالبعث او موعده بالبعث قوله اقسم سبحانه وتع بالبلد الحرام وقيده
بحلول الرسول يعني ان لك بمعنى الحال وفيه بحث لان الصفة من الحلول حال لا حل ومصدر حل
بمعنى نزل الحلول والحل بفتح الحاء والحل محركة والصفة على لفظ الحل بالكسر والمصدر انما هو
من حل بمعنى صار حلالا صرح به في القاموس وكانه لهذا لم يفسر الزمخشري الحل بالحلول
ولم يلتفت الى هذا التوجيه قوله اظهارا لمزيد فضله لكمال الفضيلة والرسول م وتقول
وتوبيخا لقوم لقصد اخراجه اياه عن مكة مع ان شرفها لحلوله فيها ومنعا لهم عن هذا الفعل
قوله وقيل قوله وقيل نقل التوجيهين عن الكشاف تمييزا بين توجيهه وتوجيه غيره وفي
هذين التوجيهين ليس قوله وانت حل حالا كما يوهمه كلام من يعترض على ما صرح به
في الكشاف وجعل النكتة في الاعتراض على الاول التنبيه على ان من جملة الحكاية ان تنكت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)